

الوافي في الوفيات

وتوفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة . وكان إماماً في اللغة والنحو وصدف التفسير وشرح الإيضاح ولله في اللغة القانون في عشرة أسفار وهو قليل المثل ولله علل القرآت وروى عنه السلفي . ومن شعره من الوافر :

تَقُولُ بُنْدَيْيَ بُتِي تَقْدَعُ ... وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ .
وَرُضُ بِالْبِاسِ زَفْسُكَ فَهَوَ أَحْرَى ... وَأَزْيَنُ فِي الْوَرَى وَعَلَايَكَ أَعْوَدُ .

فَلَا وَ كُنْتَ الْخَيْلَ وَسَيَّوَيْهِ ... أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ الْمُبِرَّ دُ .

لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيِّ رَغِيْفًا ... وَلَا تُبْتَعُ بِالْمَاءِ الْمُبِرَّ دُ .

ومنه أيضاً من الكامل :

يَا ظَيْفِيَّةً حَلَّاتٍ بِبَابِ الطَّاقِ ... بَيْئِنِي وَبَيْنَكَ أَوْ كَدُّ الْمِيثَاقِ .

فَوَحَقَّ أَيَّامِ الْحُمَى وَوَصَالِنَا ... فَسَمَاءٌ بِهَا وَبِنِعْمَةِ الْخَلَّاقِ .

مَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَا مِنْ لَيْلَةٍ ... إِلَّا إِلَيْكَ تَجَدَّدَتْ أَشْوَاقِي .

سَقِيًّا لِأَيَّامِ جَنَى لِي طَيْبِهَا ... وَرَدَّ الْخُدُودِ وَنَرَّ جِسَّ الْأَحْدَاقِ .

قلت : شعر متوسط وأورد له ياقوت قوله من المتقارب :

تَذَلَّلَ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّلْتَ لَهُ ... يَرَى ذَاكَ لِلظَّرْفِ لَا لِلْبَيْلَةِ .

وَجَانِبُ صَاقَةِ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَايَ ... الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفَضْلَ لَهُ .

وقال : كان له ابن اسمه الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتى فقيهاً عالماً درّس

بالنظامية وكان فاضلاً ولله معرفة بالنحو واللغة وينشي الخطب والشعر توفي سنة

خمس وعشرين وخمس مائة وكان له ابن آخر يقال له أبو الحسن علي كان أديباً

فاضلاً وكان وجيهاً الريّ إمّا وزيراً لبعض أمراء السلجوقية أو شبيهاً بالوزير مدحه

أبو يعلى ابن الهبارية عند وروده إلى الريّ فلم يحمد فكتب رسالة إلى بعض رفاقه في

ذمّه وهي طويلة أوردتها بكمالها ياقوت في " معجم الأدياء " في ترجمة سليمان المذكور

وهي من عجائب ابن الهبارية .

الطائفي .

سلمان بن خضر وقيل : ابن خضير أبو الفتح الطائفي أورد له البخارزي في " الدمية "

من المتقارب :

كَأَنَّ الْغَمَامَ لَهَا عَاشِقٌ ... يُسَابِرُ هَوْدَجَهَا أَيَّنَ سَارَا .

وَبِالْأَرْضِ مِنْ حُدُودِهَا صُفْرَةٌ ... فَمَا تُنْذِرُتُ الْأَرْضُ إِلَّا بِهَارَا .
قلت أنا : هَذَا شعر أبي العلاء المعرِّي فِي " سقط الزند " وأورد لَهُ أيضاً من الخفيف
:

بَرَزَتْ فِي غَلَالَةِ مِرْنُهَا ... قَمَرَ الصَّيْفِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ .
قلت : لأنَّ لَيَالِي الصَّيْفِ لَا يَكُونُ فِي الْجَوِّ مِنَ السَّحَابِ مَا يَحْجُبُ الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيَةِ الْأَقْمَارِ
وَلَيَالِي تَنْعَكْسُ الْأَبْخَرَةُ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَاعَدُ مِنْهَا إِلَى الْجَوِّ شَيْءٌ فَيُرَى قَرصُ الْقَمَرِ
صَافِيًا مِنْ تَلَوُّكَ الْأَبْخَرَةِ .

وأورد الباخري أيضاً للمذكور من الخفيف :

لِي حَبِيبٌ مِنَ الْوَرَى شَبَّ هُوهٌ ... بِهَلَالِ الدُّجَى وَقَدَّ طَلَامُوهٌ .
لَيْسَ لِي عِنْدَهُ فِي سُلُوبِي وَجْهٌ ... وَلَهُ فِي السُّلُوبِ عَنِّي وَجْهٌ .
قَمَرٌ كُلمًا كَتَمْتُ هَوَاهُ ... قَالَ دَمْعِي هَذَا الْمُرِيبُ خُذُوهُ .
الصوفي الفقيه الأصولي .

سلمان بن ناصر بن عمران أبو القاسم الأنصاري النيسابوري الصوفي الفقيه صاحب إمام
الحرمين . كَانَ بَارِعًا فِي الْأَصُولِ وَالتَّفْسِيرِ سَمِعَ وَحَدَّثَ وَشَرَحَ " كتاب الإرشاد " لشيخه وخدم
الإمام القشيري مدَّةً . وَكَانَ زَاهِدًا إِمَامًا عَارِفًا مِنْ أَفْرَادِ الْأَئِمَّةِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ
المصنِّفِينَ فِي الْأَصُولِ . تَوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

ابن الأبرزاري